ذاك ، دون ان تقـول ماذا تريد ، كان لا بـد له من استنتاج النتيجة المنطقية المترتبة عـلى موقفه المشار اليه والمطالبة بأن تكون منظمة التحرير الفلسطينية طرفا في اية مساع دولية تتعـلق بقضية فلسطين ، بأعتبارها الممثل الشرعـي الوحيد للشعـب الفلسطيني · والواضح أيضا ان المجلس الوطني أحسن صنعا بأعـلانه هذا ، فقضى بذلك عـلى البلبلة ، التي كانت سائدة لدى دوائـر عدة في العـالم ـ والعديد منها من المناصرين للفلسطينيين ـ حول حقيقة الموقف الفلسطيني ، اذ لا بـد « للمثـل الشرعـي الوحيد » من ان يقول كلمتـه ، علانية ، في مثل هذه الامور · كذلك لم يكن بد من الاعـلان ان اي تسويـة او اتفاق يمس حقوق الشعب الفلسطيني في غيابه باطلة من اساسها، خصوصا في ضوء المساعـي المستمرة التي تبذلها هذه الجهة او تلك للوصول الى حلول للقضية الفلسطينية عـلى هواها ·

## الدولة الفلسطينية المستقلة : مناصروها ومعارضوها

ان المطالبة بأقامة دولة فلسطينية مستقلة من ناحية ، والاعـلان عن حـرص منظمة التحرير الفلسطينية عـلى الاشتراك بشكل مستقل ومتكافيء في جميـع المؤتمرات والمساعـي الدولية المعنية بقضية فلسطين من ناحية ثانية ، لا يعني ـ بالطبـع ـ ان تلك الدولة أصبحت قاب قوسين او ادنى ، او ان الجميـع يرحب بأعـلان المنظمة عـن نيتها بالاشتراك في المساعـي الدولية المعنيـة بالقضية الفلسطينية ، بل قد يكون العكس هو الصحيح · ان الموقف الفلسطيني الجديد هـذا ، العـقلاني والواقعـي ، يحظى بتأييد وتعاطف اغلبيـة دول وشعـوب العـالم ، وتكاد تكون الشرعـية الدولية التي تواكبه شبه اجماعية ـ وهذه بحد ذاتها عناصر مهمة للغاية ، وقد تكون هـي فـي النهايـة التـي سترجح كفة الميزان نحو ايجاد حـل عادل للقضية الفلسطينية · غير انـه ، على الرغـم من ذلك ، هناك قوى عـديدة ، اجنبية وعربية ، تعارض هـذا الاتجاه في العـمل الفلسطيني ، او تعارض اي اتجاه فلسطيني واقعي ومعقول، قد يساعـد الفلسطينيين للحصول عـلى بعـض حقوقهم · بل ان البعـض قد يعتبر هـذا الاتجـاه الجديد دليل ضعـف لدى الفلسطينيين · ولذلك علينا ان نأخذ بالحسبان قيام هذه القوى المعادية بتكثيف جهودها وحياكة المؤامـرة تلو الاخرى ضد الثورة الفلسطينيـة · ولا شك ان هـذه المؤامرات ستـزداد عمقا واتساعا وشراسة ، كلما لاحت في الافـق بوادر انتصـار فلسطيني ، او بداية تحركات دولية تهدف الى حل ازمة المنطقة · وحتى نكون واضحيـن لا بد من وضع النقاط عـلى الحروف وتسمية الاشياء بأسمها ، والاشارة الى ان القوى المعـادية لاقامة دولة فلسطينية تضم ثلاث فئات رئيسية : المحتـل الاسرائيلي ـ الصهيوني ، بعـض الانظمة العربية و« فلسطينييها » والامبرياليين الاميركيين · ومصالح هذه الفئات الثلاث ليست متطابقة ومتجانسة دائما ، بالطبع ، ولكن ذلك لا يمنـع من التقائها ، عـن قصد او غـير قصد من حين